قالوا

يا مسلم هذا يهودي ومات فاتقه اخرج اسد وذيب
وثعلب يتصيدون فاصطادوا حمار وحش وغزالا وارنبا
فقال الاسد للذيب اقسم هذا بيننا فقال الحمار للملك
والغزال لي والارنب للثعلب فرفع الاسد يده فضربه ضربة
فاذا هو مجدل بين يديه ثم قال للثعلب اقسمها فقال
الحمار يتغدى به الملك والغزال يتعشى به والارنب بين
ذلك فقال الاسد ويحك ما اقضاك من علمك هذا
القضاء قال راس الذيب هذا وحدثت الشعبي قال
صاد رجل قبرة فقالت ما تريد ان تصنع بي قال
اذبحك واكلك فقالت والله ما اشبع من جوع ولا اغني
لك من اكلي ان اعلمك ثلاث خصال واحدة وانا في يدك
والثانية وانا على الشجرة والثالثة على الجبل قال هاتي وواحدة
قالت لا تلهفن على شيء فاتك فخلى سبيلها فلما ح على ما فاتك
صارت على الشجرة قالت لا تصدقن بما لا يكون انه يكون
فلما صارت على الجبل قالت يا شقي لو ذبحتني اخرجت
من حوصلتي درتين في كل واحدة عشرون مثقالا قال
فعض الرجل على شفته وتلهف ثم قال هاتي الثالثة
قالت انت قد نسيت اثنتين فكيف اخبرك بالثالثة
الم اقل لك لا تلهفن على ما فات ولا تصدقن بما لا يكون انه يكون
انا ولحمي ودمي وريشي لا يكون عشرون مثقالا فكيف
يكون في حوصلتي درتان في كل واحدة عشرون مثقالا ثم طارت
فذهبت

تذهب وامثال هذه الملح اكثر من ان نحصرها العدد قوله
اثم جعلهم احطبه اثم • انعقاد العقود • ارتباط العقايد
تخريج • اثم واصل التخريج التضييق للتنبيه اي ليتنبه
به الغافل الذهن فيجعله حاضر الخاطر منتخب تقصد
مقصد • والتهذيب التخليص • وهذب الطالب اخرجته
وخلصته • ورجل مهذب مخلص من العيوب • ويروى
ندب والندب • فندب دعا فانتدب اجاب • اهدي ارشد
صراط مستقيم • طريق معتدل • ومن فعل ما ذكر ماجور
غير اثم لكنه مع هذا رضي ان يحمل هوى من يتكلم في كتابه
بتعييب وان يخرج من هذا الكتاب كفافا لا اجر ولا اثم
بل نرجو له الاجر على نية الافادة والتعليم ان شاء الله
تعالى • اعتضد استعين • اعتمد اقتصد • اعتصم امتنع
بعصم يعيب • استرشد استهدي • يرشد يهدي
ويدل على الخير • والمفزع الملجا • وكذلك الموئل • وتقول
فزعت الى فلان اذا لجأت اليه واستعنته ليجيرك ويغيثك
وفزعت منه خفته والمفزع الذي ذكر مصدر بمعنى
الفزع وتقول وألت منكنا اذا نجوت منه وانت موئلي
منه اي الذي تنجيني منه • والمفزع الموئل والحصن
تفزع اليه ينجيك من طلابك • انيب ارجع والانابة
الرجوع الى الله والتوبة اليه شرح المقامة الاولى
انه قيل لم يسمى اختار الحريري الحارث وهمام

متن

ولم يسمع بمن نبا سمعه عن
عن تلك الحكايات او اثم رواتها
في وقت من الاوقات ثم اذا كانت
الاعمال بالنيات وبها انعقاد
العقود الدينيات فاي حرج
على من انشأ ملحا للتنبيه
لا للتمويه ونحى بها منحى التهذيب
لا الاكاذيب وهل هو في ذلك
الا بمنزلة من انتدب لتعليم
او هدى الى صراط مستقيم •
على انني راض بان احمل الهوى
واخلص منه لا علي ولا ليا •
وبالله اعتضد فيما اعتمد واعتصم
فيما يصم واسترشد الى ما يرشد
فما المفزع الا اليه ولا الاستعانة
الا به ولا الموئل الا هو عليه
توكلت واليه انيب •

شرح المقامة الاولى

Copyright © King Saud University